

جوهـره (٢)

نزار شاعر المرأة .. يحكى لنا قصة امرأة فلسطينية .. قصة
راشيل شوار نبرغ .. قصة فلسطين .. قصة بئر سبع والجليل .. قصة
للصغار والكبار .. قصة نوار ..

هل يذكر الليمون فى الرملة فى اللد ..
وفى الخليل ..

أختى التى علقها اليهود فى الأصيل ..
من شعرها الطويل ..

أختى أنا نوار ..

أختى أنا الهتيكة الإزار ..

على ربي الرمله والجليل ..

أختى التى مازال حرفها الطليل ..
مازال بانتظار ..

نهار ثار واحدا .. نهار ثار ..
على يد الصغار ..

جيل فدائى من الصغار ..
يعرف عن نوار ..

وشعرها الطويل ..

وقبرها الضائع فى القفار ..

أكثر مما يعرف الكبار ..
"نزار قبّاتى"

أمريكا إرهاب منذ النشأة

" إن الدول إما معنا أو ضدنا ضد الارهاب "

جورج بوش الصغير

فإذا كان الارهاب يعنى الاسلام فلا شك أن
المسلمون هم الارهابيون وإذا كان هذا
المعنى هو مايعنيه بوش ، فلاشك أن أمريكا
تخرج من دائرة الإرهاب والارهابيين!!
وتدخل كل الدول التى تدين بالاسلام وكل
مواطن عقيدته الاسلام..

أما إذا كان الارهاب يعنى الحصار والقتل
عمدا والتهديد بالحرب واحتلال أراضى
الغير بالقوة ، وسرقة ثرواتهم الطبيعية ،
فلاشك أن أمريكا ستكون زعيمة الارهاب
العالمى والمواطن الأمريكى يكون ارهابى
منذ النشأة وكما قال : تشومسكى الأمريكى:
" للولايات المتحدة تاريخ طويل فى الارهاب
الدولى وهى مستمرة فيه".

لقد انتقلت قيادة العالم الصليبي من أوروبا إلى أمريكا .. ومن
الكرسى البابوى فى روما إلى كرسى الكونجرس فى واشنطن .. ومن
المسيحية الإلهية إلى المسيحية الصهيونية ..

واعتمدت القيادة الأمريكية فى الشرق الأوسط على شوكة
الاستعمار الغربى القديم .. على إسرائيل .. زودتها بالمال والسلاح
والفيتو حتى أصبحت غولا يخشاه معظم حكام العرب .. والكثير منهم
يطلبون ودها من وراء حجاب .. خاصة بعدما أصبحت حليفا
إستراتيجيا لأمريكا .. ويحتمل تنصيبها قائدا أعلى للدول العربية ..
بعد تقسيمها وإعادة رسم خرائطها من جديد ..

وفى هذه الأيام الكل ينتظر لهيب المارد الأمريكى .. ينتظر
أسنة الرماح .. ينتظر الصواريخ .. ينتظر القذائف .. ينتظر القنابل
العنقودية ، ونصف النووية .. لماذا ؟ لأن الكونجرس الأمريكى
يصنف الدول .. دول شر .. دول خير .. دول سلام .. دول إرهاب
.. ويؤكد على حق أمريكا فى مقاومة دول الشر .. ودول الارهاب ..
ويؤكد على حق أمريكا فى احتلال دول الشر والارهاب وسرقة
ثرواتها .. ويتحفنا بمصلحات الحرب العادلة .. الحرب الوقائية ..
محاربة الارهاب الاقليمى الذى يؤدى إلى الارهاب الدولى .. حرب
تحرير الشعوب .. الحرب ضد الارهاب .. وغير ذلك من
الاصطلاحات ..

وتتسى أمريكا أنها دولة الإرهاب العالمى .. وانها كما قال:
ناعوم تشومسكى .. للولايات المتحدة تاريخ طويل فى الإرهاب الدولى
وهى مستمرة فيه ..!!!..

وقد استطاعت الاستاذة بثينة الناصرى.. أن توجز لنا حقائق
هامّة عن الارهاب الأمريكى فى مقال لها بجريدة الأسبوع
٢٨/١٠/٢٠٠٢م .. فى إطار مناقشتها لإحدى وثائق الكونجرس
الأمريكى التى تضع السم فى العسل .. وتتخذ من الأهداف النبيلة
وسيلة لتنفيذ سياسات قذرة فى الدول المستهدفة من أمريكا .. وفى هذا
المؤلف أورد المقال كما هو ليقراه كل شباب العرب ليتعرفوا عن
قرب على النموذج الأمريكى الذى مازال حتى اليوم يفتن معظمهم ..
ويعتبرونه النموذج الأفضل فى العالم .. ونعتبره النموذج الأسوأ .. و
.. هيا معى أقرأوا ماكتبته بثينة .. واحكموا بأنفسكم .. إما معى أو
ضدى على رأى بوش ..!!!..

تؤكد الوثيقة الصادرة عن البيت الأبيض الأمريكى
٢٠/٩/٢٠٠٢م - وثيقة الحماية الأمريكية دون إذن من أحد .. وثيقة
الحرب الوقائية التى ستشنها أمريكا ضد كل من يقدم على :

١- اقتراف أعمال وحشية ضد الشعوب وتبديد الموارد القومية
لمصلحة الحكام الخاصة .

اقتراف أعمال وحشية :

منذ ١٨٩٠ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بشن ١٣٣ حربا وتدخلًا عسكريًا في كل القارات ارتكبت خلالها مذابح راح ضحيتها الملايين من البشر، ابتداء من مذبحة الهنود الحمر في ١٨٩٠ ومابعدھا كانت نتيجتها تقلص سكان أمريكا الشمالية الأصليين من مليون إلى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة، مرورًا بالفلبين (١٨٩٨-١٩١٠) حيث أريد ٦٠٠ ألف فلبيني.. وصولًا إلى الحرب العالمية الثانية والقاء القنابل الذرية على المدن اليابانية حيث أريد مئات الآلاف وتضرر بالاشعاعات اضعاف ذلك.. إلى كوريا (١٩٥٠-١٩٥٣) إلى فيتنام (١٩٦٠-١٩٧٥) حيث أريد (٢ مليون) أيضًا بالقصف والتجويع إلى لاوس (١٩٧١-١٩٧٣) إلى بنما (١٩٨٩-١٩٩٠) ومقتل أكثر من ٢ مليون بالقصف والحصار، إلى أفغانستان ٢٠٠١ حيث لايعرف عدد الآلاف من المدنيين الذين قتلوا.

الدول التي تعرضت للعدوان الأمريكي سواء بقصد أو انزال أو احتلال أو مؤامرات الـ CIA أو أى شكل من التدخلات العسكرية هي كالاتى .. مع ملاحظة أن بعضها تم التدخل فيه أكثر من مرة :

الأرجنتين - شيلي - هايتي - هاواي - نيكاراغوا - الصين - كوريا - بنما - الفلبين - كوبا - بورتوريكو - جوام - ساموا - هندوراس - الدومنيكان - المكسيك - كولورادو = روسيا - يوغسلافيا - جواتيمالا - تركيا - السلفادور - إيران - أوروغواي - اليونان - ألمانيا - لبنان - العراق - لاوس - اندونيسيا - كمبوديا -

سلطنة عمان - انجولا - جرينادا - بوليفيا - الجزر العذراء -
ليبيريا - السعودية - الكويت - الصومال - البوسنة - كرواتيا -
زائير - البانيا - السودان - افغانستان - اليمن - مقدونيا.

تبديد الموارد القومية :

نعم .. الولايات المتحدة انفقت في عام ٢٠٠٠ مايقارب ٣٤٣
بليون دولار على التسليح وهو أكثر من اتفاق الدول الخمس الكبرى
مجتمعة بنسبة ٦٩٪ وقد صادق الكونجرس أخيرا على زيادة الميزانية
العسكرية السنوية بـ ١٢٠ بليون دولار لتصبح ٤٥١ بليون دولار
بحلول عام ٢٠٠٧.

في حين أن الدول المارقة على حد الزعم الأمريكي : العراق
وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا والسودان وايران وسوريا تتفق مجتمعة
٤,٤ ابلليون دولار (تتفق ايران وحدها ٥٢٪ من هذا الاجمالى).

هذا في حين تندهور في داخل الولايات المتحدة الأمريكية
البرامج الاجتماعية الرامية لحماية الأطفال والشباب والنساء والمسنين
وحتى البيئة نفسها، وحسب احصاء قامت به احدى الهيئات الرسمية
الأمريكية عام ٢٠٠٠ فإن دخل ١٠٪ من الشعب الامريكى (وهم
الأغنياء) ارتفع بنسبة ٣١٪ للفترة من ١٩٩٥-١٩٩٧ في حين أن
معدل دخول الـ ٩٠٪ من دافعى الضرائب الفقراء ازداد ٣٪ فقط .
والسبب أن الموارد التى يمكن أن تذهب لتحسين أحوال الشعب
الامريكى تضيع فى التدخلات العسكرية لضمان أمن الشركات

الأمريكية : شركات السلاح والبتروول. وبلايين الدولارات التى تدخل جيوب رجال الإدارة الأمريكية من دماء ملايين الضحايا فى أرجاء العالم .. كل ذلك يتم باسم الحرية والديمقراطية والأمن والسلام .. تأملوا العبرة فى غزو افغانستان:

الحكاية بدأت بمعرفة أن بترول بحر قزوين أكثر مما هو فى السعودية .. ولكنه فى حاجة إلى خط أنابيب يمر عبر افغانستان لنقله إلى الخارج .

شركة البترول الامريكية العملاقة (يونوكال) تخطط لمد خط انابيب طوله ١٠٠٠ ميل من بحر قزوين عبر افغانستان إلى البحر العربى وتتفق من أجل المسوح الجيولوجية ١٠ بلايين دولار، وتبدأ تفاوض مع حكومة طالبان حول ذلك .

* فى ١٩٩٨ كان معظم مسئولى حكومة طالبان فى تكساس للتفاوض مع الشركة ، ولكن طالبان غيرت رأيها فيما بعد وطردت شركة (يونوكال) من البلاد وعهدت إلى الارجننتين بعملية مد خط الانابيب .

* جون ماريسا نائب رئيس شركة (يونوكال) يصرح أمام الكونجرس بأنه لايمكن مد الأنبوب حتى تزاح حكومة طالبان وتأتى بدلها حكومة متعاونة .

* ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ أصبحت طالبان الاشرار رقم (١) في العالم .

* في منتصف يوليو تم ابلاغ نيازنيك وزير خارجة باكستان السابق من قبل مسئولين امريكان بأن هناك هجوما عسكريا امريكيا يتوقع تنفيذه ضد طالبان في منتصف اكتوبر ٢٠٠١.

* كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وبوش يعلن الحرب على بن لادن وطالبان دون أن يقدم أى دليل ادانة واضح هل تم ذلك صدفة ؟..

* تقصف وتدمر افغانستان وتأتى حكومة جديد رئيسها (قرضاى) الذى كان يعمل سابقا فى شركة (يونوكال) هل كان ذلك صدفة؟!..

* المنسق الخاص الذى عينه بوش ليمثل الولايات المتحدة أمام الحكومة الجديدة كان يعمل سابقا (كبير مستشارى يونوكال) هل كان ذلك صدفة؟!..

* فى ٢٠٠٢/١/٣١ أعلنت حكومة الولايات المتحدة أنها ستدعم مد خط الانابيب عبر افغانستان واعلن الرئيس الباكستانى مشرف وقرضاى ويونوكال الاتفاق على مد الخط فى آسيا الوسطى إلى باكستان عبر افغانستان .

* قيمة البترول فى بحر قزوين (٦) تريليونات دولار .

* اكتسبت عائلة بوش ثروتها من خلال البترول فالرئيس السابق (الأب) يعمل حاليا مع مجموعة كارلايل المتخصصة فى الاستثمارات البترولية الضخمة حول العالم .

* وزير داخلية بوش كان يشغل منصب رئيس شركة بترول قبل تعيينه فى الحكومة .

* كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومى كانت تعمل فى شركة شيفرون للبترول وقد اطلقت الشركة اسم كونداليزا على أحدث ناقلات البترول لديها.

* كان ديك تشينى نائب الرئيس يعمل فى شركة هالبيرتون العملاقة للبترول وقد تسلم مكافأة نهاية الخدمة منها ٣٤ مليون دولار.. ولربط الحكاية من أولها إلى آخرها : شركة هالبيرتون متخصصة أيضا فى مد خطوط أنابيب البترول .

للعلم أيضا وللتأمل : ارجع - عزيزى القارئ - إلى أول الحكاية وبدلها بالطريقة التالية (الحكاية بدأت من المعرفة بأن احتياطي النفط فى العراق أكثر مما هو موجود فى السعودية) وهكذا نستطيع أن نتابع بإدراك أكبر الدراما الراهنة على المسرح الدولى -! دراما إحتلال العراق !!!..

٢- عدم احترام القانون الدولى وتهديد الجيران وخرق المعاهدات الدولية التى وقعوا عليها بشكل فاضح .

عدم احترام القانون الدولى :

منذ قيام الولايات الأمريكية وهى تعمل بكل جهدها على خرق وانتهاك كل القوانين والمواثيق الدولية التى وقعتها وأجبرت الدول الأخرى على توقيعها .. ومن أمثله هذه المواثيق :

* اتفاقيات لاهائ عامى ١٨٩٩ و ١٩٠٧ التى تحرم خلال الحرب استخدام أسلحة محرمة دوليا أو القيام بأعمال بربرية كتدمير المدن والمنشآت المدنية وقتل الأسرى والقيام بالابادة الجماعية.

* اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ التى تحرم الهجمات ضد المدنيين واستخدام أسلحة أو أساليب حربية تسبب اضرارا زائدة .

* الاعلان العالمى لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والعمل الدولى للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

* اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٩٠.

ويمكنك أن تستذكر كل القوانين الدولية التى تم اختراقها من قبل رائدة العالم الحر إنه عالم حر صحيح -!! ناهيك طبعا عن تشجيعها ودعمها الاعمى للكيان الصهيونى فى كل اختراقاته للقوانين والمواثيق الدولية .

تهديد الجيران :

أما تهديد الجيران ، وجيران الجيران إلى سابع جار ، فحدث ولا حرج . انظر عدد المرات التى تم فيها التهديد على نطاق واسع

وتقتصر على التهديد النووي ولا تشمل القائمة اليابان التي ضربت فعلا بالقنابل الذرية ولا العراق أو يوغسلافيا أو أفغانستان التي قصت فعلا باليورانيوم المنضب (أوجواي ١٩٤٧ - ألمانيا ١٩٤٨ - كوريا ١٩٥٣ - فيتنام ١٩٥٤ - جواتيمالا ١٩٥٤ - الاتحاد السوفيتي ١٩٥٦ - العراق ١٩٥٨ - الصين ١٩٥٨ - فيتنام " ١٩٦٠-١٩٧٥ " - ألمانيا ١٩٦١ - كوبا ١٩٦٢ - الشرق الأوسط ١٩٧٣ - إيران ١٩٨٠).

٣- التصميم على امتلاك أسلحة الدمار الشامل بالإضافة إلى التقنيات العسكرية المتقدمة الأخرى لاستخدامها في التهديد أو الهجوم لتحقيق أهداف هذه الدول العدوانية.

نعم .. تمتلك الولايات المتحدة أكبر مخزن في العالم من الأسلحة الكيماوية الذي يقارب ٣٠,٠٠٠ طن ٦٠٪ من مخزون في حاويات و ٤٠٪ بشكل ذخيرة كل ذلك مخزن في ٨ مواقع في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية .

أما استخداماتها فإليك القائمة المربعة :

* ١٩٤٥ استخدام القنابل الذرية ضد اليابان .

* ١٩٥٠-١٩٥٣ الحرب الكورية اضافة إلى اسقاط الولايات المتحدة كميات من البكتيريا والحيوانات الميتة والسّمك الملوّث الحامل للأمراض كانت تسقط يوميا ٧٠,٠٠٠ جالون من النبالم .

• فيتنام ١٩٦٧-١٩٦٩ ابيدت مساحات شاسعة من الأراضي والغابات برش العنصر البرتقالي الذى يقتل الزرع والضرع. ابيد ٢ مليون فيتنامى اضافة إلى استخدام الغازات السامة مثل السيانيد والزرنيخ.

• لاوس . استخدم الجيش الأمريكى غاز السارين الذى يقتل خلال دقائق من استنشاقه أو ملامسته.

• بنما ١٩٨٩ استخدم الامريكى غازات الخردل والسيانيد والاعصاب.

• كوبا - نشر فيروسات فتاكة لآبادة الثروة الحيوانية والمحاصيل .

• العراق - ١٩٩١ القى الامريكى اكثر من ٣٠٠ طن من اليورانيوم المنضب على العراق وهى مادة مشعة واحدى النفايات السمية الناتجة عن الصناعة النووية وهى مادة لاتعترف بالحدود وتبقى جائمة على الأرض متسربة إلى المياه والزرع لعدة قرون (٤,٥ بليون سنة) وتتسبب فى سرطانات الرئتين والعظام وتشوهات المواليد يعنى الامريكى لم يكن قصدهم القضاء على دولة مارقة حالية وانما كل الاجيال المتعاقبة لبلابين السنين وفى العراق القى أكثر من ١٤٠ الف طن من المتفجرات لتدمير المنشآت الصناعية والنفطية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية .. كما استخدم الامريكى سموم الترايكونسين اضافة إلى سم (الزيرلديون) الذى له قابلية سرطنة الجهاز البولى التناسلى مسببا العقم والاجهاز فى الجنسين وكل ذلك من أجل اخراج العراق من الكويت ، فما بالكم بحرب احتلال العراق ..

والان انتبهوا أيها السادة فى عام ١٩٩٧ وقعت عدة دول على حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية، واقرت اجراءات التفتيش عليها ولكن قبل أن توقع على المعاهدة أصرت الحكومة الأمريكية على اضافة مادة تستثنى بعض المباني من التفتيش على أساس حماية مصلحة الأمن القومى . ولكن فى المقابل هل سمح للعراق خلال ١٩٩٣-١٩٩٨ بمثل هذا الاستثناء؟ أبدا .. فعندما اصر العراق على استثناء قصور الرئاسة من التفتيش .. تم قصفه خلال عام ١٩٩٨ !!.. ويتم قصفه حتى الآن..

٤- رعاية الارهاب فى كافة أنحاء العالم:

على مر عصورها عملت الادارات الامريكية المختلفة مع ذراعها الطويلة (وكالة الاستخبارات المركزية) على دعم وتبرير كل أشكال الإرهاب فى العالم حيث كان ذلك يصب فى مصلحتها .. فإذا كان الإرهاب يعنى اسقاط الطائرات فالولايات المتحدة أسقطت أربع طائرات عامى ١٩٨١ و ١٩٨٩ وطائرتين ايرانييتين ١٩٨٤ .؟؟

واذا كان الارهاب عمليات اغتيال فإن وكالة الاستخبارات المركزية قامت بالعديد وخططت الكثير من تلك العمليات هنا وهناك .. ودعمت ميليشيات بالسلاح والأموال ضد أنظمة حكم منتخبة وساندت الجريمة المنظمة فى تهريب المخدرات والرقيق . إن الإرهاب ليس (وصفا) ابتدئه الإدارة الأمريكية وانما (فعل) تقترفه بفظاظة وعنجهية.

دعونا نقرأ دليل (العمليات النفسية فى حرب العصابات) الذى أصدرته الـ CIA فى عهد رئيسها جورج بوش الأب فى الثمانينيات وكان قد كتب أصلاً لمتمردى الكونترا الذين تم دعمهم بالسلاح والتدريب بشرح الدليل كيف يمكن كسب الشعب والرأى العام لتقبل فكرة الحرب باقتراف أعمال عنف إرهابية (منتقاة) " اختلق تمرداً أو معركة تتسبب فى موت واحد أو أكثر من المواطنين من أجل أن تدفع إلى صراعات".

وقد بين الصحفى الأمريكى جيمس بامفورد فى كتاب له استناداً إلى وثائق رسمية أن البنتاجون كان يدعو إلى قتل اشخاص ابرياء فى الشوارع الأمريكية أو إغراق قوارب فى البحار أو أعمال ارهابية عنيفة فى العاصمة واشنطن أو ميامى أو مدن أخرى أو خطف طائرات ثم اتهام أشخاص معينين أو فئات معينة بتفجيرات لم يرتكبوها .. كل تلك من أجل اقناع الكونجرس والشعب الأمريكى بالموافقة على حرب جديدة .

هل يذكرك ذلك بشئ !!؟

أما إذا كان الإرهاب احتلال أراضي الغير فقد احتلت الولايات المتحدة على مدى تاريخها (البلاد الأصلية للهنود الحمر - هاواى - نيكارا جوا - كوريا - كوبا - بورترىكو - جوام - الصين - هايتى - الدومينكان - لبنان - الصومال - افغانستان).

إذا كان الارهاب قلب أنظمة حكم ديمقراطية ومنتخبة فقد تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريا أو بواسطة عمليات الـ CIA للإطاحة بحكم ديمقراطي في إيران عام ١٩٥٣ وجواتيمالا عام ١٩٥٤ ومحاولة فاشلة عام ١٩٦١ لقلب نظم الحكم في كوبا وفي شيلي عام ١٩٧٣ وفي جرينادا عامي ١٩٨٣-١٩٨٤ وفي انجولا ١٩٧٦-١٩٩٢ وقصفت ليبيا عام ١٩٨٦ لقلب نظام الحكم وفي هايتي ١٩٩٤ - ١٩٩٦ وفي أفغانستان ٢٠٠١ والآن تتجه إلى العراق.

وإذا كان الإرهاب استخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعب الدولة نفسه وقمع الشعوب فقد استخدمت الإدارة الأمريكية الغازات السامة ضد شعوبها في تجارب الستينيات .

كما أنها دأبت على قمع الاضرابات العمالية في ولاياتها بواسطة الجيش وبقسوة وبربرية، مخلفة مئات الضحايا واليك الوقائع :

- ١٨٩٠ مذبحة هنود داكوتا ٣٠٠ قتيل بين امرأة وطفل ورجل من بين ٣٥٠ من السكان .

- ١٨٩٢ اخماد اضراب عمال مناجم الفضة في ولاية ايداهو.

- ١٨٩٨ معركة ضد هنود ولاية منيسوتا.

- ١٨٩٩-١٩٠١ احتلال الجيش لمناطق المناجم .

- في عام ١٩١٠ تدخل الجيش في اوكلاهوما لخماد ثورة الهود الحمر.

- ١٩٢٠-١٩٢١ اخمد اضراب عمال المناجم فى فرجينيا.
- ١٩٣٢ انزال الجيش فى شوارع واشنطن لاختاد المعارضة للحرب العالمية الأولى .
- ١٩٤٣ فى ديترويت لاختاد تمرد السود.
- ١٩٦٧ أيضا فى ديترويت لنفس السبب (٤٣) قتيلا.
- ١٩٦٨ نشر ٢١٠٠٠ عسكرى فى مدن امريكية عديدة بعد مقتل مارتن لوتر كنج زعيم السود .
- ١٩٧٣ حصار عسكرى فى داكوتا ضد الهنود .
- ١٩٩٢ لوس انجيليس لاختاد انتفاضة ضد ممارسات الشرطة.
- ٥- رفض القيم الإنسانية ومعادة الولايات المتحدة وكل شئ تقف إلى جانبه.

الولايات المتحدة الأمريكية رغم شعاراتها البراقة عن الحرية والديمقراطية والرفاهية التى صارت لعقود عديدة حلما ومحط انظار جميع شعوب الأرض ، هى فى الحقيقة دولة (مارقة) كما وصفها أحد الكتاب الأوربيين (قائمة على الصفقات والسمرة والابتزاز) حيث يحل المال محل كل القيم والإرهاب محل الضمير فأغنياؤهم سراق وسياسيوهم فاسدون ، أما المنح والمساعدات التى يقدمونها للشعوب فإنها مشروطة والدول المستقبلية لمنحهم تستخدم كمدفن لنفائاتهم سواء كانت زراعية أو عسكرية ، بل إن أعمالهم الخيرية هى استثمار جديد

فالدبلوماسية الأمريكية هي الذراع الطويلة لمجتمع الأعمال ..
فبواسطة منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي تعمل الولايات
المتحدة - وأوروبا بدرجة أقل . على امتصاص ثروات الشعوب .

أما النساء فإنهن يعانين من عدم المساواة مع الرجل فى
الوظيفة والاجور كما تحولت صورة المرأة فى الإعلام إلى مجرد
سلعة لترويج البضائع الاستهلاكية فى مجتمع تدهور فيه كل شئ من
التعليم إلى فرص العمل إلى الأجور إلى الصحة .

انتبهوا أيها السادة إذا وقع مثل هذا فى بلدان أخرى يطلق
عليه (قمع) فإذا كانت الدولة راعية الديمقراطية والحرية فى العالم
تستطيع أن تقمع قطاعات من مواطنيها بهذا الشكل مدعية فى نفس
الوقت شرعية وجودها فلماذا يوصف أى نظام حكم آخر بالدكتاتورية
واللاشرعية إذا عامل معارضيه أو مواطنيه بنفس هذه الطريقة؟

وفى نفس الوقت إذا تأملنا مفهوم الديمقراطية الذى نعرفه وهو
حرية الشعب فى اختيار حاكميه. يقوم الإعلام الأمريكى الذى تسيطر
عليه جماعات اللوبي الصهيونى وجماعات المصالح وشركات السلاح
والبترول بتشكيل (عقل) المواطن الأمريكى وتوجيهه لاختيار ما تريده
الإدارة .. وهكذا لاتدهش عندما يقول وليام كولبى الرئيس السابق
لوكالة الاستخبارات المركزية أن الوكالة تمتلك كل شخصية مهمة فى
وسائل الإعلام الرئيسية. هذا إذن هو التدفق الديمقراطى الحر
للمعلومات ونعود إلى الدليل الذى أصدرته الوكالة فى الستينيات والذى

أشرنا اليه سابقا فهو ينص على ضرورة اعتبار الإنسان هو الهدف الأول فى الحرب السياسية ، ماأن تستولى على فكره حتى تكسب الحرب بدون أن تطلق الرصاص ، وينصح الدليل (من الملائم أن تقود النقاش داخل الجماعة لتغطية عدد من النقاط لتصل إلى نتيجة منطقية ، عندها يحس الجمهور بأنهم توصلوا إلى هذه النتيجة بإرادتهم الحرة وقرارهم المستقل".

دعونا من كل هذا

مع إدارة بوش الصغير سقطت كل براقع الديمقراطية حيث أعلن إما أن تكونوا معنا أو ضدنا ، ثم هذا السعى الحميم لفرض الديمقراطية على أسنة الرماح وقلب أنظمة حكم شرعية وفرض حكومات مستوردة تأتمر بأمر المندوب السامى الجديد .. أى نوع من الديمقراطية هذا ؟ إنها مسميات براءة فقط كانت موجات الاستعمار فى السابق تنهب ثروات الشعوب وتحتل الأراضى والبلاد تحت مبرر شرعى (تمدين المتوحشين) فيما أن الاستعمار الجديد يتم الآن بدعوى نشر الديمقراطية ومحاربة الإرهاب وتحرير المرأة وهى جميعا أهداف نبيلة لاتستطيع أن تقف ضدها!!

اختصارا لكل هذه التفاصيل والاستطرادات .. لقد كانت الإدارات الأمريكية على مر تاريخها وخاصة الحالية .. هى العدو رقم واحد للولايات المتحدة الأمريكية ولمصالحها .. ولكل القيم والمبادئ التى صارت مرادفا للحلم الأمريكى .

وكما قال " وين مورس " عضو الكونجرس الأمريكى الذى
عارض الحرب على فيتنام فى الستينيات فى رأى نحن أخطر تهديد
للسلام فى العالم .

أجل إن أمريكا تهدد السلام العالمى ..

أمريكا ترفض القيم الإنسانية ..

أمريكا تمتلك أسلحة دمار شامل ..

أمريكا تعامل الآخر بوحشية ..

أمريكا ترعى إرهاب الدولة الإسرائيلية ..

أمريكا نفسها تمارس الإرهاب ..

فهل من مبارز ؟..

دولار .. وبتروول .. واحتلال

"يالها من كذبة كبيرة .. ونكتة
سخيفة .. القول : بأن حرب الخليج
كانت لتحرير الكويت ، أو لحماية
المملكة العربية السعودية . كانت
حرب الخليج من أجل كلمة صغيرة
للتغاية تتكون من ثلاثة حروف هي :
تفط "

بكر عبدالمنعم - ممثل فلسطين في
اليابان

أين ذهبت أموال البترول ؟! سؤال لمجلة South التى تصدر فى لندن سبتمبر ١٩٨٥ .. بعدما أدت حرب أكتوبر ١٩٧٣ لحدوث ارتفاع كبير فى أسعار البترول حيث تضاعف سعر برميل النفط الخام ثلاث مرات بين ١٩٧٤/١٩٧٥ ، بينما تصاعدت أسعار البترول مرة أخرى ١٩٧٩/١٩٨٠ ، وفى الفترة من عام ١٩٧٣ و ١٩٨٣ حصلت الدول المصدرة للنفط على ١٣٤٨ مليار دولار وهو مبلغ هائل بكل المقاييس ، فماذا فعلت به تلك الدول ؟؟؟!!

سؤال محير .. حقا ..!! ماذا فعلت الدول العربية..؟! لم تتقدم فى مجالات التعليم .. الصحة .. لم تزرع صحاريها .. وتشترى مياه الشرب .. وقمح الخبز .. ولم نسمع عن دولة عربية أنشأت مصنع للطائرات .. أو مصنع للسيارات .. أو مصنع للدبابات .. أو مصنع للصواريخ .. سوى العراق التى صنعت بعض الصواريخ .. سكود .. والتى من أجلها يسعى العالم كله الآن ، وعلى رأسه أمريكا إلى القضاء عليه .. وتقسيمة إلى دويلات متصارعة ؟ فأين أموال البترول ..؟! سؤال فى الصميم وربما فى الممنوع .. لكنه سؤال جاء من لندن .. التى تسعى الآن هى وواشنطن لاحتلال بلاد البترول .. وربما يجيب الاستعمار عن نفس السؤال .. بعد الانتهاء من احتلال دول البترول...!!^(١).

(١) جمال عبد الملك : السياسة والاستراتيجية فى الحربين العالميتين الأولى والثانية ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٧ .

أما مجلة ايكونومست البريطانية فى ١٩٨٧/٧/٢٧ فلها حاسبة أخرى تجعلنا نضرب كفا بكف .. وربما نضرب رؤوسنا فى الحيط .. إذ تقول : أنه فى الفترة التى تلت زيادة أسعار النفط عام ١٩٧٤/٧٣ كان يتدفق على السعودية والدول العربية الأخرى مايساوى ١١٥ ألف دولار فى كل ثانية ، ولو استثمرت الدول العربية المصدرة للنفط هذه الأموال لأمكنها مثلا شراء البنوك الرئيسية الأربعة فى بريطانيا أو كل نشاط الشركات الأمريكية خارج الولايات المتحدة ، وفى خلال ١٢،٨ سنة كان العائد فى تلك الاستثمارات يدر ١١٥ دولارا أسبوعيا لكل عربى راشد بما فى ذلك أبناء فلسطين المشردين " .. فأين ذهب أموال البترول !!؟.. .

يجيب على هذا السؤال جمال عبدالملك^(١): الحقيقة أنه بين ١٩٧٤ و ١٩٧٦ زادت قيمة واردات الدول العربية من الأسلحة العربية أربعة أضعاف ثم تضاعفت مشتريات السلاح مرة أخرى فى ١٩٨٠ مع نشوب حرب الخليج ، وبين ١٩٨٠ و ١٩٨٢ صرفت المملكة السعودية ٦٢,٥ مليار دولار على شراء الأسلحة بينما كان متوسط أنفاق كل من ايران والعراق حوالى ١٥ مليار دولار سنويا لشراء السلاح .

فهل هذا يعنى .. أن أموال البترول أو على الأقل جزء منها .. عادت مرة أخرى من حيث أنت !!؟.. كما أن الأسلحة التى تم تخزينها

(١) جمال عبدالملك : مرجع سابق ، ص ٢٤٧ .

.. والتي مر عليها حتى اليوم حوالى عشرين سنة، لأشك أنها فسدت .. واصبحت خردة ولا تساوى ٦٢,٥ قرشا .. وان لم تفسد فلا شك أنها تخلفت وأصبحت قديمة .. وأصبحت الدول المتقدمة ، لديها من الأسلحة ما هو أكثر تقدما .. وأى جيش يحمل سلاح فاسد فلا بد سينال الهزيمة عند أول مواجهة كما حدث للجيش المصرى فى حرب فلسطين.

كما أن حرب الخليج استهلكت أسلحة وذخائر خلال ثمان سنوات ما يوازي ١٢٠ مليار دولار.

وبين ١٩٧٣ و ١٩٧٩ زادت دول (الأوبك) وارداتها من السلع الكمالية بما قيمته ٨٤ دولار ، وفى نفس الوقت زادت الدول الرأسمالية الغربية أسعار منتجاتها بنسبة ٣٥٪ وهذا دليل على أن الدول العربية .. أضاعت أموال البترول فى شراء كماليات من الدول الغربية بأسعار أعلى من أسعارها الحقيقية بما يوازي نفس قيمة الارتفاع فى أسعار البترول ..

أى أن مأخذته الدول العربية باليمين دفعته بالشمال .. ولم يستفيد الشعب العربى بشئ من ثروات أراضيه..

ولقد كان معروفا منذ مطلع السبعينات اتجاه مجموعة (الأوبك) لرفع أسعار البترول بسبب تناقص القيمة الحقيقية للدولار ، وللاارتفاع المطرد فى أسعار السلع التى تستوردها (الأوبك) من السوق الغربى ، ولما جاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣ برز الاتجاه لرفع أسعار الصادرات

من المنتجات الصناعية مع ارتفاع أسعار البترول ، واصبحت الدول تصدر الغلاء لبعضها .

وإذا كانت الدول الصناعية قد عانت من معدلات تضخم تتراوح بين سبعة في المائة وعشرين في المائة فإن الأسعار في البلاد النامية أخذت تزيد بمعدلات بلغت عشرة أشعاف هذه النسبة ، وفي بعض البلاد تضاعفت أسعار المواد الضرورية عدة مرات في السنة ، وفي البلدان التي لا تملك موارد للطاقة وتستورد البترول فإن فاتور البترول أجبرتها على الاستدانة .. ووقعت في مستنقع الديون التي شلت تطورها .. وكانت استدانة دول العالم الثالث من البنوك الدولية هي عبارة عن جزء من عائدات الزيادة في سعر النفط التي أودعتها الدول المنتجة للبترول في البنوك في أوروبا وأمريكا وقامت تلك البنوك بدورها بتسليفها لأقطار العالم الثالث التي استدانت عندما كان سعر الدولار منخفضا وبدأت تسدد ديونها وسعر الدولار مرتفع مع زيادة سعر الفائدة في البنوك الأمريكية^(١).

وإذا كانت الولايات المتحدة قد سعت بشكل دائم لتخفيض أسعار النفط واستعادة زمن النفط الرخيص ، فإن العراق ، كان دائما عقبة كأداء أمام هذه المساعي الأمريكية، فقد ظل دائما في موقع الصقور في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ، حيث كان في مقدمة البلدان المنتجة والمصدرة للنفط التي عملت دائما على رفع

(١) جمال عبد الملك : مرجع سابق ، ص ٢٥١.

أسعاره لضمان عائد عادل للدول المصدرة له ، كما قام بتأميم ثروته النفطية بما ساعد على انتشار هذا الأمر ، بما حرم الشركات النفطية العالمية الكبرى وعلى رأسها الشركات الأمريكية من النهب المبالغ فيه للثروات النفطية في البلدان النامية والعربية المنتجة والمصدرة له وترتبط على ذلك فإن العراق يمثل تاريخيا ، عقبة أمام الاستراتيجية الأمريكية في سوق النفط.

وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع أسعار النفط بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ، كان أحد العوامل الرئيسية لتدهور المؤشرات المعبرة عن أداء الاقتصاد الأمريكي ، وبالأخص تزايد العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي، وتشير البيانات الأمريكية إلى أن الميزان التجاري الأمريكي في السلع غير النفطية كان يسفر عن فائض يبلغ نحو ٢٧,٢ مليار دولار سنويا في المتوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٢، لكن الميزان التجاري الأمريكي في النفط ومنتجاته كان يسفر عن عجز بلغ ٤٦,٥ مليار دولار سنويا في المتوسط خلال الفترة ذاتها ، مما أدى في النهاية إلى أن يسفر الميزان التجاري الإجمالي للولايات المتحدة عن عجز بلغ ١٩,٣ مليار دولار سنويا في المتوسط خلال الفترة المذكورة وبالتالي فإن سيطرة الدول المنتجة والمصدرة للنفط على نفطها ، وإنهاءها لعصر النفط الرخيص الذي كانت الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة تنهب خلاله ، نفط الدول المصدرة له بأبخص الاثمان ، كانت سببا رئيسيا في انحدار

المكانة العالمية للاقتصاد الأمريكي بشكل سريع منذ عام ١٩٧٤ وحتى منتصف تسعينيات القرن العشرين وكان ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير يعد نجاح الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ ، ثم اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ ، قد ساهم في أحداث أزمة ركود في اقتصادات الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة وعلى رأسها الاقتصاد الأمريكي في عام ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، كما أدى ارتفاع أسعار النفط من مستوى شديد التدنى إلى مستويات معتدلة في عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩١ إلى المساهمة في خلق أزمة الركود الاقتصادى التى عانتها الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة فى بداية تسعينيات القرن الماضى^(١).

وبما أن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد ، يعنى انخفاض مدفوعات الولايات المتحدة عن وارداتها النفطية بمقدار ٤ مليارات دولار فى العام فإن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار ١٠ دولارا للبرميل ليتراوح حول مستوى ١٨ دولار للبرميل يعنى أن الولايات المتحدة ستكسب من وراء ذلك نحو ٤٠ مليار دولار فى العام، أما لو انخفض سعر البرميل لمستوى ١٥ دولارا للبرميل ، فإن الولايات المتحدة ستكسب نحو ٥٢ مليار دولار فى العام . ولو تأملنا هذا المكسب الهائل فسنجد أنه يفوق فى عامين فقط كل تكاليف الحرب الأمريكية المزمعة ضد العراق والتى تشير بعض التقديرات الجزافية

(١) أحمد النجار : الأهرام ، بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٢.

إلى أنها ستبلغ نحو ١٠٠ مليار دولار ، وهذا الربح الذى يمكن أن تحقّقه الولايات المتحدة سوف يتوزع بين الشركات الأمريكية المستهلكة للنفط وعلى رأسها المجمع الصناعى العسكرى وشركات النقل والطيران ، وبين الجيش الأمريكى وهو مستهلك كبير أيضا للنفط وبين المستهلكين الأمريكيين أنفسهم.

أما الجانب الآخر من الصورة وهو الدول العربية المصدرة للنفط فإن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد يعنى بالنسبة لها خسارة أكثر من ٦ مليارات دولار من إيرادات صادراتها النفطية فى العام ، ويعنى بالنسبة لدولة واحدة هى السعودية انخفاض إيراداتها النفطية بما يتراوح بين ٢,٥ و ٣ مليارات دولار فى العام ، وهذا يعنى أن الاقتصاديات العربية ، سوف تمنى بخسائر مروعة من انخفاض سعر البرميل إلى مستوى ١٥ دولارا للبرميل عن مستواه الراهن البالغ فى المتوسط نحو ٢٨ دولارا للبرميل لأن هذه الانخفاض سيعنى خسارة الدول العربية المصدر للنفط بنحو ٧٨ مليار دولار من إيراداتها النفطية^(١).

والنتيجة ...

حروب اقليمية وحروب أهلية .. تمهد لاستدعاء الحماية الأمريكية .. وهذا دليل على أن أمريكا ترتب منذ حرب أكتوبر

(١) أحمد النجار : الأهرام ، بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٢.

١٩٧٣ لاحتلال العراق ودول الخليج النفطية .. وهى فى ذلك تستخدم كل السبل تهدد هذا .. وتمنح هذا وتبيع السلاح لدولة .. وتبيع الوهم لأخرى .. وتبيع الهواء للملوك والأمراء .. وتأخذ دولاراتهم وديناراتهم ودراهمهم .. وتعطيهم الفتات .. أو تعطيهم الكلمات الطيبات والفتاتات .. والراقصين .. والراقصات .. بالاضافة إلى السلامات والتحيات ..



علامات إستفهام درامية

"إن تحرير العراق هو مقدمة لتحرير
العالم الإسلامي"

كوندوليزا رايس

مستشار الأمن القومي الأمريكي

- لماذا كل هذا الاستخفاف الأمريكي بالعرب وقضاياهم ؟..
- لماذا أصبح العرب لعبة وضحوكة فى هذه الأيدى الملتخة بالدماء؟
- لماذا تقبل الأنظمة العربية بالخضوع والخنوع لأمريكا..؟
- لمصلحة من تداس كرامة الشعوب العربية ؟..
- هل يعقل أن تذهب أمريكا كل ثروات العرب ، بكل الطرق والوسائل ثم تقف لتحاربهم علنا .
- هل يعقل أن توكل أمريكا عنها اسرائيل لقتل الشعب الفلسطينى ؟
- هل يعقل أن توكل امريكا عنها اسرائيل لتفجير منازل الفلسطينيين؟
- إلى متى يظل العرب ظاهرة صوتية.. ينبجون فى الخلاء ولاسامع لهم ولا محيب ؟
- ما هذا الغرام الرسمى للأنظمة العربية بأمريكا .. وما هذا الحب والهيام ..؟^(١).
- أليست امريكا هى التى تستخف بعقول العرب ؟..
- أليست أمريكا هى التى تتهم العرب بالارهاب ؟
- أليست أمريكا هى التى تحتل بلاد عربية ؟..

(١) جمال هريدى : الأهرام المسائى ، بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٢.

- أليست أمريكا هي حامية اسرائيل ؟..
- أليست أمريكا هي الحليف الاستراتيجي لدولة واحدة مدسوسة وسط الدول العربية هي اسرائيل ؟..
- أليست أمريكا هي ضامنة التفوق العسكري الاسرائيلي على مجموع الدول العربية ؟..
- أليست أمريكا هي التي تضمن أمن اسرائيل وسط دول الارهاب ؟.
- أليست أمريكا وفرنسا وبريطانيا أصحاب البيان الثلاثي عام ١٩٥١م بضمان أمن اسرائيل؟
- أليست أمريكا هي التي اعترفت بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل؟
- أليست أمريكا هي التي تبتز العرب سياسيا .. وماليا .. وأديبا .. ومعنويا.؟
- أليست أمريكا هي التي تحتكر لغة العنف والارهاب وتصدره إلى كل بلاد العالم .. ثم تتهم غيرها بممارسة الارهاب ؟
- أليست أمريكا هي التي الصقت تهمة الارهاب للإسلام والمسلمين ؟
- أليست أمريكا هي التي تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية ؟..
- أليست أمريكا هي التي تسعى لتقسيم الدول العربية إلى دويلات طائفية ؟..

- أليست أمريكا هي التى تطالب الدول العربية بتغيير نظم التعليم بالكلية ؟..
- أليست أمريكا هي التى تضغط على الدول العربية لتسليم ابنائها للعردة الأمريكية ؟..
- أليست أمريكا هي راعية الأنظمة الدكتاتورية ؟..
- أليست أمريكا هي التى تعتبر الشعوب العربية ناقصة الأهلية ؟..
- أليست أمريكا هي التى تستغل المساعدات الاقتصادية لصالح أغراضها الاستعمارية ؟
- أليست أمريكا هي التى تحاول تفتيت الكيانات العربية والأفريقية والأسوية؟
- أليست أمريكا هي التى تؤجج الصراعات الداخلية والحروب الأهلية؟
- أليست أمريكا هي التى تقتل كل دعوات التحرر من السيادة الاستعمارية ؟
- أليست أمريكا هي التى تعطى مؤسساتها القانونية حق سن قوانين تطبق فقط على البلدان العربية ؟..

- أليست أمريكا هي التى تشكل جماعات ضغط قوية داخل المؤسسات
السيادية فى البلاد العربية ..؟
- أليست أمريكا هي التى توصى بتغيير عقيدة الشعوب العربية..؟
- أليست أمريكا هي التى تتهم الاسلام بالارهاب ومعاداة السامية؟
- أليست أمريكا هي التى وضعت خطة احتلال الدول العربية ..؟
- أليست أمريكا هي التى تحاول رسم الخريطة الطبيعية والسياسية فى
البلاد العربية والافريقية والآسيوية ..؟
- أليست أمريكا هي التى جعلت من بلاد الخليج مناطق عسكرية ..
ترع فيها القوات الأمريكية ؟
- أليست أمريكا هي التى قتلت أبناء المسلمين فى البوسنة والهرسك
وفى أفغانستان .. وفى الصومال وفى العراق وفى السودان ؟
- أليست أمريكا هي التى ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية؟
- أليست أمريكا هي التى تهدد باتخاذ قرارات حرب فردية ضد كل
دولة عربية تدعى أنها إرهابية .. ؟
- أليست أمريكا هي التى ضحكت على ذقون العرب فى حرب الخليج
الأولى .. فتحالفوا معها .. ودفعوا لها .. وقبلوا بوجود قواعد
عسكرية برية أمريكية .. وهامهم يتنون تحت سيطرة البوارج
الأمريكية ..؟

- أليست أمريكا هي التى تؤجج الصراع فى البلاد الخليجية ..
- وتضرب الشعب العراقى بقواتها المشتركة مع القوات البريطانية..؟
- هل أصبح خافيا على أحد ماسيحدث فى المنطقة العربية ؟
- هل لايعلم حكام العرب أنهم واقعون أمام المذبح الامريكى فى انتظار سكينه الكابوى ..؟
- لماذا لايعترف حكام العرب بالحقيقة ..؟
- لماذا يصرون على دفن رؤوسهم فى التراب؟
- لماذا يصدعون رؤوسنا بالصدقة الأمريكية ؟
- انهم يعلمون جيدا إن أمريكا لم تأت إلى المنطقة لحمايتهم أو الدفاع عنهم .. لقد جاءت أمريكا من أجل البترول .. والبقاء .. جاءت أمريكا تبغى القضاء عليهم.. وعلى هوية العرب .. والقضاء على عقيدة العرب .. جاءت أمريكا لاسكات كل الأصوات المعارضة لها .. جاءت أمريكا لاسقاط كل دعاوى الفخر والاعتزاز والانتماء القومى العربى .. جاءت أمريكا يسبقها قول القس الامريكى " جيرى فالويل" "أعتقد أن محمدا كان اراهيبيا .. لقد قرأت مايكفى .. للمسلمين وغير المسلمين .. لكى أقرر أنه كان رجلا عنيفا . ورجل حرب .. وفى رأىى .. والكلام للقس . فإن المسيح أرسى مثالا للحب .. وموسى فعل الشئ نفسه لكن محمدا ضرب المثل المناقض لهما .. واذا كان اليهود يفعلون ماأمرهم به موسى .. واذا كان المسيحيون يفعلون ماأمرهم به عيسى . فإن المسلمين يفعلون ماأمرهم به محمد .. والذى لم يكن سوى اراهيبى "؟؟ !!!

أن أمريكا جاءت إلى المنطقة .. وهدفها تغيير الضمير
الوطني ... تخريب الوازع الدينى .. طمس العقيدة الاسلامية فالاسلام
.. ارحاب .. والمسلمين .. ارحابيين ..

جاءت أمريكا ومعها خبراء لتغيير مناهج التعليم والدراسة فى
البلاد العربية .. فى السعودية .. ومنطقة الخليج بحجة أن هذه المناهج
تدعو إلى العنف وتكرس الارهاب .. والعداء للديمقراطية ..
والحضارة والمدنية .. الأمريكية والغربية.

جاءت أمريكا تبحث عن كل شئ تحت الأرض وفوق الأرض
وفى العقول .. وفى البطون وفى المدارس والجامعات وفى مراكز
البحوث لأنها باختصار تريد الاستمرار .. تريد الجلوس والوقوف
والنوم أمام الآبار .. تريد انشاء امبراطورية امريكا الكبرى .. تضم
أراضى اسرائيل الكبرى .. بالاضافة إلى الأراضى البترولية تريد
إرث الامبراطورية التركية العثمانية .. بنظام التقسيط .. وبالوكالة عن
اسرائيل التى اعتقد أن دورها قد انتهى .. وجاء دور أمريكا .. لأن
وجود اسرائيل يصيب العرب "بالحساسية" .. أما أمريكا فوجودها
يصيبهم بداء " السيولة النقدية " و " السيولة البترولية " فالعرب إذا
سيدفعون ثمن احتلالهم .. دولارات .. دينارات .. بترول .. انعدام
هوية .. خلع العقال .. !! .. والجلابية .. !!! وقابلونى .. إن عشنا ..
فى سنة ٢٠٠٥ ميلادية ..